

اسم المصدر :

عكاظ

التاريخ: 2014-05-10

رقم العدد: 17423

رقم الصفحة: 18

مسلسل: 105

رقم القصاصة: 1

الابتنعاتث . . استنمار فرب العقول . . مستقبل أمة



قراءة: سليمان الثنيان

بعد الابتعاد أحدث الوسائل المهمة لتطوير التعليم والرفق به في معظم بلاد العالم؛ لما يضيئه من فوائد للطلاب المبتعثين عبر الحاضرم بالجامعات المالمة التي تمتلك الخبرة والجودة في التعليم المالمة، ولما فيه من نقل الخبرات والممارف والتضنيات من الدول المتقدمة علميا وصناعيا إلى الدول المحتاجة لذلك.

وقد سميت حكومة خادم الحرمين الشريفين الملكة عبدالله بن عبدالعزيز - إيداه الله - إلى دعم الابتعاد الخارجي؛ للاضافة من مخرجاته في التنمية الشاملة التي تشهددها المملكة العربية السعودية، من طريق تاهيل شباب الوطن، وإعمدة حضارته في افضل الجامعات المالمة وأكثرها خبرة، في جميع التخصصات التي تحتاجها التنمية الأنية والمستقبلية.

وقد شهد الابتعاد نقله كمية ونوعية مهمة تمثلت في اطلاق برنامج خادم الحرمين الشريفين الملكة عبدالله بن عبدالعزيز للابتعاد الخارجي، تجسدت من خلاله تطلعات قائد مسيرة هذه البلاد - حفظه الله - لتحقيق التقدم والازدهار لابناء هذا الوطن، وتصادم مسيرته الحضارية للوصول إلى المكانة المرموقة التي تليق به. تاريخ الابتعاد في المملكة العربية السعودية:

والمعمارية، والكهربائية، والنووية، والميكانيكية، والصناعية، والكيميائية، والبيئية، والاتصالات، والآلات والمعدات الثقيلة.

● النقل البحري ويشمل المساحة البحرية، والملاحة البحرية، والموانئ والنقل البحري، والهندسة البحرية.

● الحاسب الآلي ويشمل: هندسة الحاسب، وعلوم الحاسب، والشبكات.

● تقنية النانو.

● العلوم الأساسية وتشمل: الرياضيات، والفيزياء، والكيمياء، والأحياء.

● العلوم الإدارية وتشمل: القانون، والمحاسبة، والمالية، والتأمين، والتسويق.

علوم أخرى وتشمل جيولوجيا التعدين والإعلام الرقمي.

الدول التي يتمثل فيها في البرنامج:

بدأ البرنامج بالابتعاد إلى الولايات المتحدة الأمريكية، ثم توسعت قاعدة الابتعاد لتشمل جميع الدول المتقدمة بما فيها اليابان، والصين، وكوريا الجنوبية، ودول أوروبا، وكندا، وأستراليا، ونيوزيلندا وغيرها.

عدد الطلاب المبتعثين ضمن البرنامج:

بلغ عدد الطلاب والطالبات المبتعثين إلى مختلف دول العالم أكثر من ١٤٨٩١١ مبتعثا ومبتعثة حسب إحصائية ربيع الآخر لعام ١٤٣٥هـ

أعداد الدارسين في الخارج حسب المرحلة الدراسية للأعوام من ١٤٣٥هـ حتى ١٤٣٣هـ رسم بياني للمبتعثين في جميع المراحل

الميزات التي يتمتع بها المبتعث ومرافقوه:

المكافأة الشهرية: يحصل الطالب المبتعث ومرافقوه على مكافأة شهرية تضمن له التفرغ العلمي لدراسته، والحياة الكريمة في البلد المبتعث إليها، وقد روعي في ذلك عدد المرافق، وطبيعة الحياة المعيشية في بلد الابتعاد.

العلاج: يحصل الطالب المبتعث ومرافقوه على تأمين طبي كامل يدفع لشركات التأمين عن طريق الملحقة الثقافية السعودية في بلد الابتعاد.

تذاكر السفر: يحصل الطالب المبتعث ومرافقوه على تذاكر سفر كل سنة دراسية، وتصرف له تذاكر سفر في الحالات الطارئة التي تجبر الطالب على العودة إلى المملكة.

علاقة المبتعث بالملحقة الثقافية

تؤدي الملحقات الثقافية السعودية المنتشرة في معظم أنحاء العالم دورا مهما في متابعة المبتعثين والإشراف عليهم، ومن ذلك:

١- الإشراف الأكاديمي على المبتعثين

الجامعات العالمية العريقة للحصول على الخبرات المتعددة، والعودة إلى استكمال بناء الوطن بما أفادوه من معلومات تطبيقية تسهم بشكل واضح في دعم نهضته، ولما له من أهمية في التنمية المستدامة للموارد البشرية في المملكة، ولذلك أمر بالتوسع في الابتعاد الخارجي ليكون رافدا مهما لدعم الجامعات السعودية والقطاعات الحكومية والأهلي، وصدر أمره الكريم رقم ٥٣٨٧/م.ب. في ١٧/٤/١٤٣٦هـ بإطلاق برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاد الخارجي لمدة خمس سنوات.

وبعد أن انتهت السنوات الخمس جاءت موافقة حفظه الله على التمديد الثاني لخمس سنوات أخرى؛ وذلك في البرقية ذات الرقم ١٠٣٢/م.ب المؤرخة في ٤/٣/١٤٣١هـ، وفي ٢٨/٣/١٤٣٤هـ صدر الأمر الملكي ذو الرقم ١١٨٣٣ بتمديد البرنامج خمس سنوات أخرى تبدأ من العام المالي ١٤٣٦/٤/١٤٣٧هـ

رؤية البرنامج:

إعداد أجيال متميزة لمجتمع معرفي مبني على اقتصاد المعرفة.

رسالة البرنامج:

إعداد أجيال متميزة لمجتمع معرفي مبني على اقتصاد المعرفة.

رسالة البرنامج:

إعداد أجيال متميزة لمجتمع معرفي مبني على اقتصاد المعرفة.

رسالة البرنامج:

إعداد أجيال متميزة لمجتمع معرفي مبني على اقتصاد المعرفة.

رسالة البرنامج:

إعداد أجيال متميزة لمجتمع معرفي مبني على اقتصاد المعرفة.

رسالة البرنامج:

إعداد أجيال متميزة لمجتمع معرفي مبني على اقتصاد المعرفة.

رسالة البرنامج:

إعداد أجيال متميزة لمجتمع معرفي مبني على اقتصاد المعرفة.

رسالة البرنامج:

إعداد أجيال متميزة لمجتمع معرفي مبني على اقتصاد المعرفة.

بدأ الابتعاد في المملكة العربية السعودية عام ١٣٤٦هـ عندما أمر الملك عبدالعزيز . طيب الله ثراه . بإرسال الطلبة؛ للدراسة في الخارج على حساب الدولة. وهذا يعني أن الابتعاد قد بدأ في وقت مبكر، مما يدل على مقدار عنايته واهتمامه . رحمه الله . بالتعليم، واقتناعه التام بأهمية الابتعاد في بناء جيل سعودي يحمل سلاح العلم من أحدث الجامعات العالمية.

وكانت بداية ابتعاد الطلبة السعوديين حين صدر قرار مجلس الشورى ببناء على توجيه ملكي كريم بإرسال أربعة عشر طالبا إلى مصر؛ لإتمام دراستهم الجامعية في مجال القضاء الشرعي، والتعليم الفني، والزراعة والطب والتدريس. وفي ١٢/٧/١٣٥٥هـ أصدر الملك عبدالعزيز . رحمه الله . أمره بتأسيس مدرسة تحضير البعثات، وحملت هذا الاسم للدلالة على الغاية من إنشائها. وهي أول مدرسة ثانوية أسست على النظام العصري الحديث الذي يمهّد لطلابها الالتحاق في الكليات الجامعية في مجالات الهندسة، أو الطب، أو الآداب، أو التربية. وفي هذه السنة أرسلت الدفعة الثانية من الطلاب السعوديين وعددهم ١٠ طالب لدراسة العلوم الشرعية، والعربية، وأصول التربية والتعليم في مصر. وفي عام ١٣٦١هـ أرسلت الدفعة الثالثة، ثم المجموعة الرابعة في ١٣٦٢هـ، ثم توالى البعثات بعد زيادة موارد الدولة، وشهدت تنوعا في الدول المبتعث إليها، حيث أرسل بعض الطلاب إلى أوروبا وأمريكا إلى جانب عدد من الدول العربية.

وعندما بدأ الابتعاد إلى مصر أنشأت حكومة المملكة في كل من القاهرة والإسكندرية دارا للبعثات السعودية، وكانت أول دار سعودية تقام في الخارج لرعاية شؤون الطلاب المبتعثين، حيث كان الطالب يقيم فيها، ويقدم له فيها المأكل، والمشرب، والملبس، والعلاج، والمصروفات الشخصية والدراسية دون تكليفه بأي عمل سوى الانصراف إلى دراسته، ولعلها بذلك تعد أول ملحقة ثقافية سعودية تنشأ خارج المملكة.

بعد إنشاء وزارة التعليم العالي ١٣٩٥هـ انتقلت إليها مهمة الإشراف على المبتعثين، وأسند إليها مهمة تنفيذ سياسة المملكة في الابتعاد الخارجي. وقد أنشأت الوزارة وكالة خاصة بشؤون البعثات إيماناً منها بأهمية العناية به، وتوجيه الاهتمام نحوه لتحقيق الأهداف المرجوة من ورائه.

برنامج خادم الحرمين الشريفين الملكة عبدالله بن عبدالعزيز للابتعاد الخارجي:

لقد أدرك خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالعزيز بن عبدالعزيز أهمية الابتعاد في تدريب أبناء هذا الوطن عبر إلحاقهم بأفضل

الجامعات العالمية العريقة للحصول على الخبرات المتعددة، والعودة إلى استكمال بناء الوطن بما أفادوه من معلومات تطبيقية تسهم بشكل واضح في دعم نهضته، ولما له من أهمية في التنمية المستدامة للموارد البشرية في المملكة، ولذلك أمر بالتوسع في الابتعاد الخارجي ليكون رافدا مهما لدعم الجامعات السعودية والقطاعات الحكومية والأهلي، وصدر أمره الكريم رقم ٥٣٨٧/م.ب. في ١٧/٤/١٤٣٦هـ بإطلاق برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاد الخارجي لمدة خمس سنوات.

وبعد أن انتهت السنوات الخمس جاءت موافقة حفظه الله على التمديد الثاني لخمس سنوات أخرى؛ وذلك في البرقية ذات الرقم ١٠٣٢/م.ب المؤرخة في ٤/٣/١٤٣١هـ، وفي ٢٨/٣/١٤٣٤هـ صدر الأمر الملكي ذو الرقم ١١٨٣٣ بتمديد البرنامج خمس سنوات أخرى تبدأ من العام المالي ١٤٣٦/٤/١٤٣٧هـ

رؤية البرنامج:

إعداد أجيال متميزة لمجتمع معرفي مبني على اقتصاد المعرفة.

رسالة البرنامج:

إعداد أجيال متميزة لمجتمع معرفي مبني على اقتصاد المعرفة.

رسالة البرنامج:

إعداد أجيال متميزة لمجتمع معرفي مبني على اقتصاد المعرفة.

رسالة البرنامج:

إعداد أجيال متميزة لمجتمع معرفي مبني على اقتصاد المعرفة.

رسالة البرنامج:

إعداد أجيال متميزة لمجتمع معرفي مبني على اقتصاد المعرفة.

ومتابعة التقارير الدراسية التي تصدرها المؤسسات التعليمية عن الأداء الأكاديمي لكل مبتعث، والتنسيق مع الوزارة في علاج أي مشكلات تعترض طريقه.

٢ - صرف المستحقات المالية المخصصة للطلاب المبتعثين، وتعويضهم عن الرسوم المدفوعة على حسابهم الخاص بصورة طارئة مثل: العلاج الطبي الطارئ وغيرها.

٣- تنظيم لقاءات المبتعثين لتقوية الروابط الاجتماعية والثقافية فيما بينهم، ومساعدتهم على تحقيق أهدافهم.

٤ - الحصول على قبول الطلاب، وتسهيل إجراءاتهم.

التواصل مع المبتعثين :

يشكل الاطمئنان على أبناء الوطن وبنائه الدارسين في الخارج هاجسا رئيسا لقيادة الوطن وسفراته ومسؤولي الوزارة والدولة بشكل عام؛ فعلى مستوى القيادة حرص خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، وولي عهد الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز حفظهما الله على الالتقاء بالمبتعثين والاستماع إليهم والتعرف على أمالهم وطموحاتهم في الدول التي قاموا بزيارتها.

وعلى مستوى السفراء يقف سفراء خادم الحرمين الشريفين مباشرة على أوضاع المبتعثين وتتبع أحوالهم، وكذلك الحال بالنسبة لكبار موظفي الدولة مثل: رئيس مجلس الشورى وغيره من المسؤولين.

وتبوا المبتعثون أولوية متقدمة في اهتمامات معالي وزير التعليم العالي الدكتور خالد بن محمد العنقري، حيث يحرص على مقابلة الطلاب المبتعثين والتقاءهم في كل زيارته الخارجية، وكذلك الحال بالنسبة لوكلاء الوزارة. وأرسل معالي الوزير وفودا رسمية لتلمس احتياجات المبتعثين، والتعرف على مشكلاتهم، وتقديم المستوى الأكاديمي للجامعات التي يدرسون بها لضمان درجة عالية من الجودة.

وفي جانب آخر تؤمن الوزارة بأهمية التواصل

والتواصل مع المبتعثين :

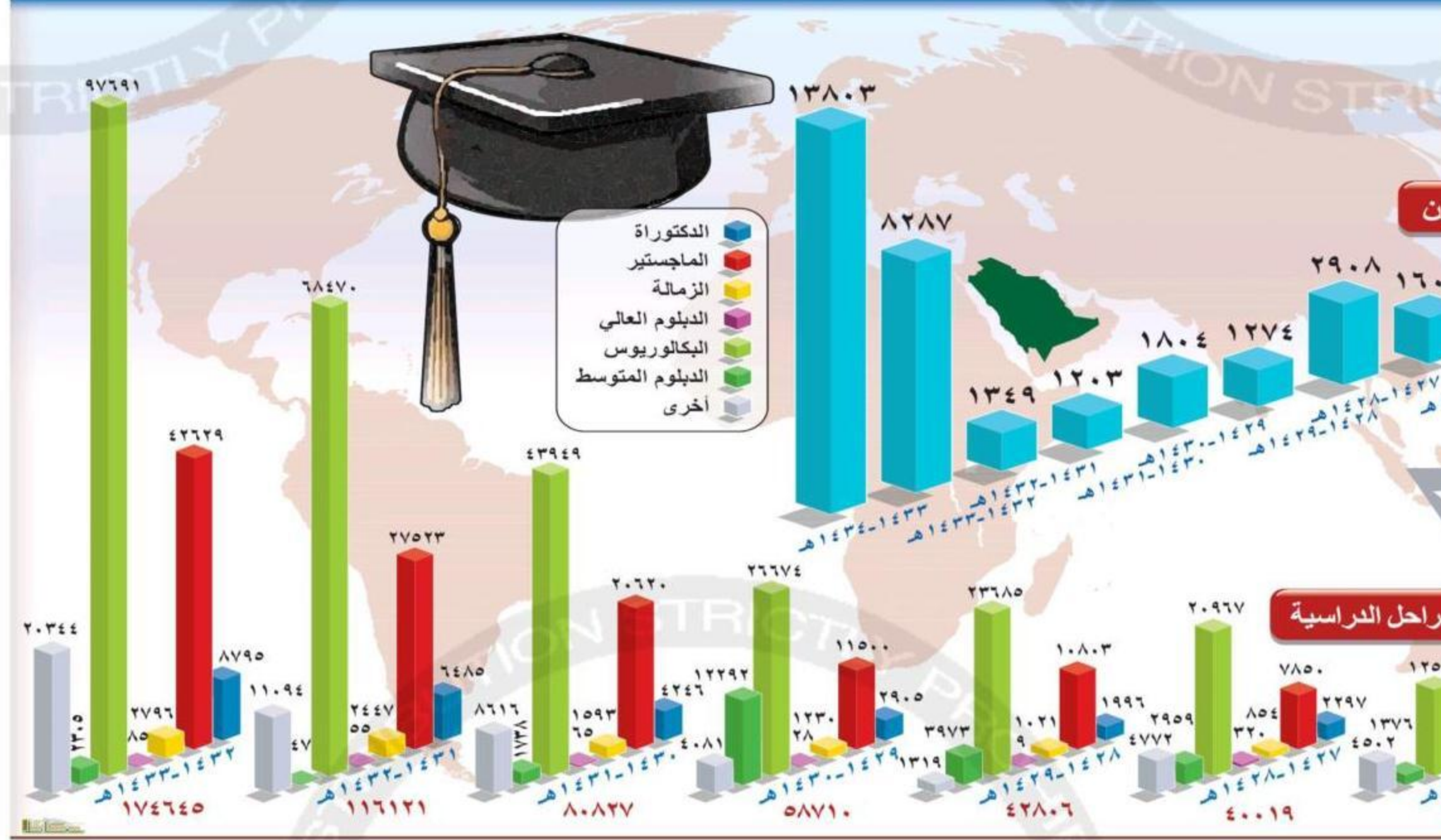
يشكل الاطمئنان على أبناء الوطن وبنائه الدارسين في الخارج هاجسا رئيسا لقيادة الوطن وسفراته ومسؤولي الوزارة والدولة بشكل عام؛ فعلى مستوى القيادة حرص خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، وولي عهد الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز حفظهما الله على الالتقاء بالمبتعثين والاستماع إليهم والتعرف على أمالهم وطموحاتهم في الدول التي قاموا بزيارتها.

وعلى مستوى السفراء يقف سفراء خادم الحرمين الشريفين مباشرة على أوضاع المبتعثين وتتبع أحوالهم، وكذلك الحال بالنسبة لكبار موظفي الدولة مثل: رئيس مجلس الشورى وغيره من المسؤولين.

وتبوا المبتعثون أولوية متقدمة في اهتمامات معالي وزير التعليم العالي الدكتور خالد بن محمد العنقري، حيث يحرص على مقابلة الطلاب المبتعثين والتقاءهم في كل زيارته الخارجية، وكذلك الحال بالنسبة لوكلاء الوزارة. وأرسل معالي الوزير وفودا رسمية لتلمس احتياجات المبتعثين، والتعرف على مشكلاتهم، وتقديم المستوى الأكاديمي للجامعات التي يدرسون بها لضمان درجة عالية من الجودة.

وفي جانب آخر تؤمن الوزارة بأهمية التواصل

المبتعثون السعوديون في الخارج



يحجون الوطن في الخارج أكثر من حبيب له بالداخل، ويشاركون بالعديد من المناسبات والأعياد حتى وضعوا بصمة واضحة في كل دولة ومدينة عاشوا فيها، إضافة إلى ما قاموا به من دعوة للإسلام أو إنشاء مساجد في المدن والجامعات، لو أنفقت مليارات الريالات للإعلام والدعاية عن المملكة لم تنجح مثل ما نجحت تجربة الابتعاث للتعريف بالمملكة والحياة الاجتماعية ومدى التقدم الذي وصلنا إليه في شتى المجالات.

العودة من الابتعاث:

بعد عودة المبتعثين إلى الوطن ينقسمون إلى عدة أقسام قسم يكون مشاقا جدا للوطن والأهل ويشق طريقه للنجاح بحماس وهمة وهؤلاء هم الأغلبية وأخرين ينصدون بواقع لا يتناسب مع أحلامهم، وأخرين يحاولون تغيير ما يمكن تغييره ليتناسب مع طموحاتهم وهكذا حتى بعد فتره تعود الأمور إلى مجاريها ويكون الرضى بالواقع والتعايش معه والتفكير بالبناء والمستقبل.

المرحلة القادمة لبرنامج الابتعاث:

بعد النجاح الباهر لبرنامج الابتعاث والذي بدأ الوطن بجني ثماره والمبتعث نفسه والأهل والاستفادة من العلوم والتجارب المختلفة في المجالات العلمية والحياتية لذا لا بد من التفكير والتخطيط للمرحلة القادمة وهذا بدأ فعلا في أروقة الوزارة ولكن لا بد من التركيز على التخصصات العلمية التي يحتاجها سوق العمل سواء في القطاع الحكومي أو القطاع الخاص والتركيز أكثر وأكثر على التخصصات العلمية.

حفلات التخرج وإيام المهنة

تعد حفلات التخرج وإيام المهنة التي تنظمها الملحقيات الثقافية في الخارج لخريجي الابتعاث علامة فارقة في تاريخ الابتعاث، لأن المبتعث يجد فيها فرصة لتحديد مستقبله الوظيفي بعد عودته. وفي أيام المهنة تتنافس المؤسسات الحكومية ومؤسسات القطاع الخاص على استقطاب المميزين من المبتعثين للعمل فيها، وتعرض في تلك الأيام المزاي التي تمنحها كل مؤسسة لمن يقبل العمل فيها. رسم بياني للخريجين خلال تسع سنوات ١٤٢٥-١٤٢٤هـ

استثمار لهذا الوطن وأكبر مثال على ذلك غالبية القيادات التي تقود الدولة حاليا، وكذلك الأطباء وأساتذة الجامعات ومديري الشركات العملاقة مثل: سابك أرامكو السعودية التي أصبحت تنافس عالميا حتى أصبحت لا تغيب عن مكاتبها الشمس هي واحدة من ثمار الابتعاث، لذلك عندما نرى أو نسمع نقدا لبرامج الابتعاث نشعر بالأسف لقرار متعجل تشويه «الفوضى» في الحكم على أبنائنا ..

التجارب خير برهان:

لقد سئحت لي الفرصة للالتقاء بعدد من القائمين على الملاحق الثقافي وعلى رأسهم الدكتور: محمد العيسى المحقق الثقافي في أمريكا والذي يعتبر عميد الملاحقة الثقافية لخبرته وعدد طلابه الذي تجاوز ١٠٠٠٠٠ ألف طالب وطالبة مع المرافقين إضافة إلى لقاء الدكتور: فيصل أبا الخليل المحقق الثقافي في بريطانيا والدكتور: علي البشري المحقق الثقافي في كندا والدكتور: عصام بخاري المحقق الثقافي في اليابان والدكتور: عبدالعزيز بن طالب المحقق الثقافي في إسرائيل. لقد سمعت منهم ما يثلج الصدر وينشر الأمل لبناء أمة حضارية راقية في جميع التخصصات الطب والهندسة والعلوم والإدارة والمالية والاقتصادية وجميع التخصصات الأخرى.

ولقد شاهدت وسمعت منهم شخصا الحرص والحماس الشديد والفخر والاعتزاز كثيرا بأبنائنا وبنات هذا الوطن. أتمنى من الجميع رصد هذه التجارب والدروس في كتب للاستفادة منها وتطبيقها في الحالات المماثلة. وقد تبين أن حوالي ٥% من القضايا التي تحدث للمبتعثين نتيجة لعدم موافقتهم من أنظمة الدولة، أوتجاوز القوانين وحوالي ٣% مشاكل عائلية وحوالي ٢% فقط انحراف أخلاقي.

سفراء الوطن:

هناك أهداف أساسية للدولة تركز فيها على وعي وتنمية قدرات المواطنين ذكورا وإناثا لتأهيلهم للتنافس عالميا في جميع المجالات، وإتاحة الفرصة لأكثر عدد ممكن لتمثيل الوطن في الخارج، وقد ركز الابتعاث على التحصيل الأكاديمي والمعرفي والفكري ليساهموا في دفع عجلة تنمية واقتصاد المملكة، والنواكب مع التحولات العالمية والتي لا يمكن أن تكون في غنى عنها، الغالبية العظمى من المبتعثين

والمدرسات وما واجهن من اعتراضات وتحد، والآن أصبح الجميع يتسابق ويتنافس في هذه المجالات وقد أكرمنا ربنا بعدم الانصياع وراء المعترضين إلا كان وضعنا التخلف والفقر. الإطباء البارِعون والمهندسون والإداريون المبدعون وغيرهم من المميزين الذين وضعوا بصمة بهذا الوطن أغلبهم من المبتعثين. ولكن لا ننكر أن هناك بعض السلبيات للابتعاث وهذا طبيعي ومنها:- الاندفاع للتعرف على المجهول وارتياح البارات والمراقص.

الناتج عادات الشعوب ومحاوله تقليدها. - عدم الحصول على وظائف لبعض التخصصات بعد العودة من البعثة. - الانحراف الأخلاقي. - التفكك الأسري. - الصدمة الحضارية. - نسبة الفاقد متفاوتة.

هناك نسب متفاوتة للفاقد في كل عمل ناجح مثل: البنوك والفنادق والمصانع والمشاريع وغيرها ويعتبر نسبة الفاقد في الابتعاث ضئيل جدا إذ لا يتجاوز ٢% من عدد المبتعثين.

تقلص فارق الحضارة بيننا وبين الآخرين: بعد ثورة المعلومات وبعد أن أصبح العالم شبه قرية صغيرة يعيش فيها الجميع وبعد التطور الذي شهدته مملكتنا فقد تقلص الفارق بيننا وبين الدول الأخرى بدرجة كبيرة جدا، فالقنوات الفضائية التي أصبحت جزءا من حياتنا والإنترنت والجوالات والسفر إلى الدول الأخرى، و انتشار وسائل الإعلام الجديد فيس بوك وتويتر ويوتيوب وكيك وكيك والانستقرام وانتشار فروع المطاعم العالمية مثل ماكدونالدز، بنزاهت وغيرها من المطاعم إضافة إلى انتشار السوبرماركت، والهايبر ماركت والمراكات بانواعها وغيرها مما أصبحت الفوارق بين الدول محدودة جدا. الاستثمار في العقول:

لقد أكد خادم الحرمين الشريفين عدة مرات بأن الإنسان السعودي هو الثروة التي يجب الاستثمار فيها، لذا فإن بناء ورقي وتقديم المجتمع يعتمد على ما توليه الدولة من استثمار في العنصر البشري باعتباره اللبنة الأساسية لبناء المجتمع، لذا فبرامج الابتعاث تعتبر أكبر وأفضل وأعظم

مع المبتعثين من خلال وسائل الاتصال الحديثة مثل: البريد الإلكتروني والاتصال الهاتفي والرسائل البريدية، ولذلك خصصت بريدا إلكترونيا يستطيع المبتعثون التواصل من خلاله مع وكالة الوزارة للبعثات، وكلفت فريقا من العاملين للرد الهاتفي. لا شك بأن هناك إيجابيات وسلبيات للابتعاث ولكن من طبيعة البشر التركيز على السلبيات وإبرازها، وتجاهل الإيجابيات، ونقل الأخبار السيئة فقط مثل: الإنحراف، الفساد وغيرها وعدم التطرق للإنجازات العظيمة التي قام بها المبتعثون، رغم أن الغالبية العظمى من المبتعثين معتدلون ومتميزون في دراستهم.

إيجابيات الابتعاث:

- المساهمة في تطوير وبناء رفعة الوطن.
- إعداد كوادر من الأساتذة المؤهلين لقيادة التعليم العالي في المملكة.
- نقل الأنظمة والتجارب الناجحة في مجال التعليم وتطبيقها على الجامعات السعودية.
- توسيع المدارك العلمية للطلاب.
- إتاحة الفرصة لدراسة التخصصات الطبية النادرة.
- الحوار بطريقة علمية وقبول رأي الطرف الآخر.
- تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس.
- التعرف على عادات وتقاليد الشعوب وتطبيقها على الواقع.
- الاستفادة من العادات والتقاليد الإيجابية للشعوب وتطبيقها.
- التعود على الاقتصاد في الشراء والاكل والشرب والملابس وغيرها.
- التعود على الاقتصاد في ميزانية الفرد والعائلة.
- التعود على الابتسامه.
- تفوق دراسي على مستوى العالم.
- تفوق بالاختراع والإبداع.
- التعود على الجدية واحترام الأنظمة وحب العمل واحترام الآخرين.

سلبيات الابتعاث:

حينما نسمع بعض الأصوات المعترضة على الابتعاث نتذكر أول ما بدأ التعليم العام للبنات والطبيبات والمرضات